

تَمَّ الْمَسْحُ الضَّوئِي بِوَاسِطَةِ الْمَدِّمِرِ

قِصَصُ أَلْفِ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ



علي بابا والماسح

ولدت هزلاو



قِصَّةُ أَلْفِ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ

علي بابا والڤصوص



والڤصوص


جميع الحقوق محفوظة ١٩٧٩
لدار نشر حرز
ص. ب. ١٠٨٥ أو ص. ب. ٢١٦١
بيروت - لبنان

يُحْكِي أَنَّهُ كَانَ فِي بِلَادِ فَارِسَ أَخَوَانِ شَقِيقَانِ
يُدْعَى الْأَكْبَرُ (قَاسِمًا) وَالثَّانِي (عَلِي بَابَا) وَكَانَ وَالِدُهُمَا
تَاجِرًا مِنْ أَغْنِيَاءِ التُّجَّارِ، مَاتَ وَتَرَكَ ثَرَوَةً طَائِلَةً
مَوْلَفَةً مِنْ قُصُورٍ فَخْمَةٍ، وَمَالٍ وَافِرٍ، وَأَرَاضٍ وَاسِعَةٍ
وَبَضَائِعَ ثَمِينَةٍ. اسْتَوَلَى قَاسِمٌ عَلَى هَذِهِ الثَّرْوَةِ
الْكَبِيرَةِ، وَأَصْبَحَ تَاجِرًا غَنِيًّا، وَتَرَكَ أَخَاهُ (عَلِي
بَابَا) فِي فَقْرٍ شَدِيدٍ، بَلْ كَثِيرًا مَا كَانَ يُعَامِلُهُ مُعَامَلَةً
قَاسِيَةً، لَا رَحْمَةً فِيهَا وَلَا شَفَقَةً.

وَزَادَ فِي فَقْرِ عَلِي بَابَا أَنَّهُ كَانَ يُعِيلُ أُسْرَةً كَبِيرَةً
مَوْلَفَةً مِنْ زَوْجِهِ وَسِتَّةِ أَوْلَادٍ، وَكَانَ حَطَّابًا مَاهِرًا،
يَذْهَبُ كُلَّ صَبَاحٍ إِلَى الْغَابَةِ فَيَقْطَعُ الْأَخْشَابَ ثُمَّ

كَانَ عَلِيٌّ أَبَا حَطَّابًا مَاهِرًا





يَحْمِلُهَا عَلَى حِمَارِهِ وَيَعُودُ إِلَى
الْمَدِينَةِ فَيَبِيعُ الْحَطَبَ وَيَشْتَرِي
بِثَمَنِهِ طَعَامًا لِأَوْلَادِهِ.
إِفْتَحْ يَا سَمْسَمُ

وَكَعَادَتِهِ كُلَّ صَبَاحٍ أَنْطَلَقَ عَلَيَّ بَابَا يَوْمًا وَمَعَهُ
حِمَارُهُ الْهَزِيلُ لِيَحْتَطِبَ فِي الْغَايَةِ، فَإِذَا بِهِ يَسْمَعُ
ضَجَّةً شَدِيدَةً آتِيَةً مِنْ بَعِيدٍ، ثُمَّ أَخَذَتْ الْأَصْوَاتُ
تَقْتَرِبُ وَتَعْلُو، فَخَافَ وَأَرْتَبَكَ فَتَسَلَّقَ شَجَرَةً كَثِيفَةً

وَأَخْتَبَأَ بَيْنَ أَغْصَانِهَا وَأَوْرَاقِهَا بَعْدَ أَنْ خَبَأَ الْحِمَارُ فِي
حُقْرَةٍ مُجَاوِرَةٍ.

الْتَفَتَ « عَلِي بَابَا » إِلَى مَصْدَرِ الْأَصْوَاتِ فَشَاهَدَ
غُبَاراً يَتَصَاعَدُ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ، ثُمَّ أَنْجَلَى هَذَا الْغُبَارُ
عَنْ أَرْبَعِينَ فَارِساً يَتَقَدَّمُهُمْ قَائِدُهُمْ. كَانَ الْفُرْسَانُ
يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ الزَّاهِيَةَ الْمُلَوَّنَةَ وَيَمْتَطُونَ خُيُولاً
قَوِيَّةً أَصِيلَةً وَفِي أَيْدِيهِمْ رِمَاحٌ لَامِعَةٌ فِي أَشِعَّةِ الشَّمْسِ
وَعَلَى خُصُورِهِمْ سُيُوفُهُمْ فِي أَغْمَادِهَا وَكَانَ يَبْدُو عَلَى
هَذِهِ الْجَمَاعَةِ مَظَاهِيرُ الْبَاسِ وَالْقُوَّةِ.

عِنْدَمَا وَصَلَ الْفُرْسَانُ إِلَى صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي وَسْطِ
الْغَابَةِ قُرْبَ شَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ جَوْزِ الْهِنْدِ، تَرَجَّلُوا عَنْ
خُيُولِهِمْ وَتَقَدَّمَ قَائِدُهُمْ وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ مُخَاطِباً
الصَّخْرَةَ: - افْتَحْ يَا سِمْسِمِ - .

يَا لَهَوَلِ الْمَفَاجَأَةِ، لَقَدْ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ وَانْشَقَّتِ
الصَّخْرَةُ وَثَارَ غُبَارٌ فِي الْجَوِّ، وَعِنْدَمَا انْجَلَى الْغُبَارُ،
ظَهَرَ مَكَانَ الصَّخْرَةِ كَهْفٌ كَبِيرٌ لَهُ بَابٌ وَاسِعٌ دَخَلَ
إِلَيْهِ الْقَائِدُ وَتَبِعَهُ الْفُرْسَانُ بَعْدَ أَنْ رَبَطُوا خِيُولَهُمْ
بِجُذُوعِ الْأَشْجَارِ الْمُجَاوِرَةِ، وَمَا لَيْتَ الْبَابُ أَنْ
انْفَلَقَ وَرَاءَهُمْ.

مَكَثَ الْفُرْسَانُ فِي الْكَهْفِ بَعْضَ الْوَقْتِ ثُمَّ
خَرَجُوا وَرَكِبُوا خِيُولَهُمْ وَمَضُوا مِنْ حَيْثُ أَتَوْا حَتَّى
غَابُوا عَنِ الْأَنْظَارِ، بَعْدَ أَنْ سَمِعَ عَلِيٌّ بَابَا قَائِدَهُمْ
يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: اِغْلُقْ يَا سَمْسِمَ.

عَلِيٌّ بَابَا فِي الْكَهْفِ

نَزَلَ عَلِيٌّ بَابَا مِنْ أَعْلَى الشَّجَرَةِ وَالْدَّهْشَةُ تَكَادُ
تَعْقِدُ لِسَانَهُ. وَقَفَ أَمَامَ الصَّخْرَةِ يَتَأَمَّلُهَا، هَلْ



صاح قائدهم بأعلى صوته: افتح يا سمسم! فانشقت الصخرة



مِرَ الْمُمَكِّنِ أَنْ تَتَحَرَّكَ هَذِهِ الصَّحْرَةُ الْهَائِلَةُ فَوْرَ
النُّطْقِ بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ؟ نَادَى « عَلَى بَابَا » نَاعَى
صَوْتِهِ: - اِفْتَحْ يَا سَمْسِمَ - .

فَإِذَا بِالصَّحْرَةِ تَسْقُؤُ مَرَّةً ثَابِتَةً عَنْ كَهْفٍ كَبِيرٍ
مُعْصِمٍ فَالْنَّقَطُ غُصْنًا يَابِسًا وَأَشْعَلُهُ لُبْنَرٌ بِهِ طَرِيقُهُ
دَاخِلَ الْكَهْفِ . دَخَلَ الْكَهْفَ وَالْخَوْفُ يَتَمَلَّكُهُ فَأَخَذَ
يَسْلُكُ مِنْ قَاعَةٍ إِلَى أُخْرَى دَاخِلَ الْكَهْفِ حَتَّى وَصَلَ
إِلَى قَاعِهِ فَسَبَّحَهُ وَجَدَ فِيهَا كِمَاتٍ لَا تُحْصَى مِنْ
الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَالْأَحْصَارِ الْكَرِيمَةِ وَالْثِّبَابِ
الْمُرَرَّكَةِ . فَرَكَ عَلَى بَابَا عَيْنَهُ لِبُوقِظَ نَفْسُهُ مِنْ
الْحُلُمِ الْجَمِيلِ وَلَكِنَّهُ تَأَكَّدَ أَنَّهُ لَا يَحْلُمُ . بَلْ هُوَ فِي
الْحَفِيقَةِ دَاخِلَ كَهْفٍ هُوَلاءِ الْمُرْسَانِ الَّذِينَ هُمْ
لُصُوصٌ أَشْدَّاءُ يُخَبِّتُونَ مَا يَسْرِقُونَ دَاخِلَ هَذَا
الْكَهْفِ لِسَحَرِيِّ الْكَبِيرِ .



وَصَلَ عَلِيٌّ بِأَبَا إِلَى قَاعَةِ مَلِكِيَّةٍ بِالْمُجُوهَرَاتِ

لَمْ يُضِعْ عَلَى بَابِ الْفُرْصَةِ بَلْ أَخَذَ يَحْشُو جُيُوبَهُ
 بِمَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَدَاهُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْخَوَاهِرِ ، ثُمَّ خَرَجَ
 وَذَدَى بِأَعْلَى صَوْنِهِ : - اِعْتَقْ يَ سِمْسِمِ .
 أَفْرَغْ عَلَيَّ يَا جُنُونُهُ مِنَ الْمُجَوَاهِرَاتِ الَّتِي
 اسْتَطَاعَ الْحُصُولَ عَلَيْهَا مِنْ مَحَبِّهِ اللَّصُوصِ وَوَضَعَهَا
 فَوْقَ ظَهْرِ حِمَارِهِ ثُمَّ غَطَّاهَا بِغَضْرِ الْحَطَبِ ، وَعَادَ
 إِلَى مَنْزِلِهِ لِلْحَيِّءِ كَرَّهَهُ فِي مَكَارِ أَمِينِ .

الْمِكْيَالُ الْفَاضِحُ

عِنْدَمَا رَأَتْ زَوْجَتَهُ كُلَّ هَذِهِ الْمُجَوَاهِرَاتِ عَقَدَتْ
 الدَّهْشَةَ لِسَانِهَا وَأَصْطَرَبَتْ وَقَالَتْ لَهُ بِصَوْتٍ غَاضِبٍ :
 - مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ بِهِ هَذِهِ الْخَوَاهِرَ الثَّمِينَةَ ، وَكَيْفَ
 سَرَقْتَهَا ؟

فَأَحَابَهَا عَلَيَّ يَا وَهُوَ يُهْدِيهِ مِنْ عَصَبِهَا :

أَدَّ لَمْ أَسْرِقْ هَذِهِ الْكُنُوزَ وَإِنَّمَا عَثَرْتُ عَلَيْهَا
فِي كَهْفٍ جَمَاعَةِ اللَّصُوصِ .
ثُمَّ قَصَّرَ عَلَيْهَا فَصَّةَ الْأَرْبَعِينَ لَصًّا ، الدِّينَ يُودِعُونَ
مَ . يَسْرِقُونَهُ فِي كَهْفٍ اتَّخَذُوهُ فِي بَاطِنِ الْجَبَلِ فِي
وَسْطِ الْغَدَةِ .

هَدَّاتُ زَوْجَتُهُ عَلِيٌّ بَابَا وَانْفَرَحَتْ أَسَارِيرُهَا
وَأَرَادَتْ أَنْ تَعْرِفَ مَا قِيَمَةُ الثَّرْوَةِ الَّتِي أَصْبَحُوا
يَمْلِكُونَهَا لَأَنَّ ، وَلَكِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَعُدَّ الْقُودَ
لِكَثْرَتِهَا وَلِهَذَا طَلَبَتْ مِنْ زَوْجِهَا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ
أَخِيهِ « قَاسِمِ » وَيَسْتَعِيرَ مِنْهُ الْمَكِيلَ لِتَزِنَ
الْمُجَوَّهَرَاتِ .

ذَهَبَ عَلِيٌّ بَابَا إِلَى مَنْزِلِ أَخِيهِ قَاسِمِ وَطَلَبَ مِنْ
زَوْجَتِهِ أَخِيهِ أَنْ تُعَرِّهُ الْمَكِيلَ .

اسْتَغْرَبَتْ زَوْجَهُ قَسِمَ هَذَا أَطْلَبَ لِأَنَّهَا تَعْرِفُ
أَنَّ شَقِيقَ زَوْجِهَا فَقِيرٌ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا يَزِنُهُ بِالْمِكْيَالِ .
دَبَّتِ الْغِيْرَةُ فِي قَلْبِ زَوْجَةِ قَاسِمٍ وَقَالَتْ فِي
نَفْسِهَا : مَاذَا عَسَاهُ يَكِيلُ هَذَا الرَّجُلُ الْفَقِيرُ ، لَا تُدْ لِي
مِنْ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ ، ثُمَّ مَضَتْ وَوَضَعَتْ فِي قَعْرِ الْمِكْيَالِ
شَيْئًا مِنَ الْعَسَلِ وَأَعْطَتْهُ إِلَى عَلِيٍّ بَابَا ، طَلِئَةً إِلَيْهِ إِلَّا
بِتَأْخَرٍ بِإِعَادَتِهِ فَوَرَ الْآنَ نِهَاءَ مِنْهُ .

وَزَيْتُ زَوْجَتِهِ عَلِيٍّ بِبَابَا الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَالنُّقُودَ
الذَّهَبِيَّةَ وَلِشِدَّةِ سُرُورِهَا لَمْ تَتَنَبَّهُ إِلَى الْعَسَلِ فِي قَعْرِ
الْمِكْيَالِ ، وَلَمْ تَتَنَبَّهُ إِلَى الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَلِقَتْ
فِي قَعْرِهِ أَيْضًا .

وَجَدَتْ زَوْجَتُهُ قَسِمَ فِي قَعْرِ الْمِكْيَالِ الْقِطْعَ
الْكَرِيمَةَ الْعَالِقَةَ ، فَدَبَّتِ الْغِيْرَةُ فِي قَلْبِهَا ، وَلَمَّا جَاءَ

زوجها في المساء أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أَخَاهُ الْفَقِيرَ عَلِيَّ بَابَا
أَصْبَحَ يَكِيلُ الذَّهَبَ بِمِكْيَالِ الْحُبُوبِ ثُمَّ أَرَتْهُ
الْقِطْعَةَ الثَّمِينَةَ الَّتِي عُلِقَتْ فِي الْمِكْيَالِ.

قَاسِمٌ فِي الْكَهْفِ

فِي الصَّبَاحِ قَصَدَ قَاسِمٌ مَنْزِلَ أَخِيهِ عَلِيٍّ بَابَا
وَأَخَذَ يَتَوَدَّدُ إِلَيْهِ عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِ وَيَسْأَلُهُ عَنِ الطَّرِيقَةِ
الَّتِي حَصَلَ بِهَا عَلَى أَذْهَبٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ حَطَّابًا بَائِسًا
فَقِيرًا.

لَمْ يَجِدْ عَلِيَّ بَابَا أَمَامَ الْبَابِ أَخِيهِ قَاسِمٌ نَدَا مِنْ
أَنْ يُخْبِرَهُ بِكَهْفِ اللُّصُوصِ وَكَلِمَةِ السِّرِّ «إِفْتَحْ يَا
سَيِّدِي». فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْتَأَلَّى ذَهَبَ قَاسِمٌ قَاصِدًا
كَهْفَ اللُّصُوصِ وَمَعَهُ عَشْرَةُ بَغَالٍ مُحْمَلَةٌ بِصَنَادِيقِ

فَارِغَةً لِّكِي يَمْلَأُهَا بَشْتَى أَنْوَاعِ الْجَوَاهِرِ وَالْأَحْجَارِ
الْغَالِيَةِ.

وَقَفَ قَاسِمٌ أَمَامَ الصَّخْرَةِ وَنَادَى بِأَعْلَى
صَوْتِهِ: - افْتَحْ يَا سِمْسِم - فَإِذَا بِالصَّخْرَةِ تَنْشَقُّ
عَنْ كَهْفٍ عَظِيمٍ. دَخَلَ قَاسِمٌ وَدَوَابُّهُ إِلَى قَاعَةِ
الْمُجَوَّهَرَاتِ فَبَهَرَ عَيْنَيْهِ نَرِيقُ الْجَوَاهِرِ، وَأَحْسَ
بِالدُّهُولِ وَلَمْ يَشْعُرْ بِبَابِ الصَّخْرَةِ وَهُوَ يُغْلَقُ وَرَاءَهُ،
بَلِ انْدَفَعَ إِلَى الدَّاخلِ يَجْمَعُ كُلَّ مَا تَسْتَطِيعُ يَدَاهُ أَنْ
تَصِلَ إِلَيْهِ وَيَضَعُهُ فِي الصَّنَادِيقِ الَّتِي أَعَدَّهَا لَهُذِهِ
الْغَايَةِ.

وَلَمَّا امْتَلَأَتِ الصَّنَادِيقُ بِالْكُنُوزِ الْبَادِرَةِ سَاقِ
دَوَابِّهِ نَحْوَ الصَّخْرَةِ لِيَخْرُجَ وَلِكَيْهُ وَقَفَ أَمَامَهَا
حَائِراً فَقَدْ أَسَاءَ جَشَعُهُ كَلِمَةَ السَّرِّ (افْتَحْ يَا سِمْسِم)
فَأَخَذَ نَادِي: افْتَحْ يَا شَعِيرُ، افْتَحْ يَا حِمَصُ، افْتَحْ

يَا قَمَحُ. وَلَكِنْ دُونَ جُدْوَى فَقَدْ ظَلَّتِ الصَّحْرَةُ
مُغْلَقَةً، فَدَبَّ الْخَوْفُ إِلَى قَلْبِهِ وَأَقْلَقَهُ اللَّهُمَّ وَالْجَزَعُ،
وَأَخَذَتْ نَفْسُهُ تُحَدِّثُهُ بِسُوءِ الْعَاقِبَةِ نَعْدَمَا أُوصِلَهُ
الطَّمَعُ إِلَى هَذَا الْمَصِيرِ الْمُؤْلِمِ...

وَمَضَى عَلَيْهِ وَقْتُ لَيْسَ بِالْقَصِيرِ، وَإِذَا بِهِ يَسْمَعُ
وَقَعَ حَوَافِرِ خِيُولِ اللَّصُوصِ وَقَدْ عَادُوا إِلَى كَهْفِهِمْ،
وَصَوْتٌ قَائِدِهِمْ يُدَوِّي فِي الْخَارِجِ (اِفْتَحْ يَا سَمِيسَ).

فَنَذَرَ عِنْدَئِذٍ كَلِمَةَ الرَُّّ وَلَكِنْ بَعْدَ فَوَاتِ
الْأَوَانِ، وَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ فَانْزَوَى فِي أَحَدِ أَرْكَانِ
الْكَهْفِ، وَلَكِنْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ النِّجَاةَ، وَبِغَالِهِ
الْمُحْمَلَةُ بِالنَّفْسِ الْغَالِيَةِ لَا تَزَالُ فِي مَكَانِهَا دَاخِلَ
الْكَهْفِ؟

مَا كَادَ اللَّصُوصُ يَرَوْنَ قَاسِمًا وَبِغَالَهُ دَاخِلَ كَهْفِهِمْ

ما كاد المصوص يَرَوْنَ قَاسِمًا دَاخِلَ كَهْفِهِمْ حَتَّى ثَارَ
فِيهِمُ الْعَصَبُ



حَتَّى ثَارَ فِيهِمُ الْغَضَبُ فَقَضَوْا عَلَيْهِ وَأَعْمَلُوا فِيهِ
سُيُوفَهُمْ وَلَمْ يَرْكُوهُ إِلَّا جُثَّةً هَامِدَةً مَقْطُوعَةً
الْدَّرَاعَيْنِ. عِنْدَيْدِ أَمْرِهِمْ قَائِدُهُمْ يَوْضَعُ الْجُثَّةَ عَلَى
بَابِ الْكَهْفِ لِيَكُونَ عِبْرَةً لغيرِهِ مِمَّنْ تُحْدِثُهُ نَفْسُهُ
بِالسُّطُو عَلَى مَخْبِيئِهِمْ.

طَالَتْ غَيْبَةُ قَاسِمٍ عَنِ الْمَنْزِلِ فَقَلِقَتْ رَوْحُهُ
وَخَافَتْ أَنْ يَكُونَ قَدْ مَسَّهُ سُوءٌ أَوْ دَى بِحَيَاتِهِ قَدْ هَبَتْ إِلَى
مَنْزِلِ أَخِيهِ عَلِيٍّ بَابًا تَشْكُو لَهُ مَخَافَتَهَا، فَطَمَّأْنَهَا عَلِيٌّ
بَابًا وَقَالَ لَهَا سَأَذْهَبُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْغَابَةِ
لِاسْتِجْلَاءِ الْأَمْرِ.

اسْتَيْقَظَ «عَلِيٌّ بَابًا» بَاكِراً وَذَهَبَ إِلَى كَهْفِ
الْلُّصُوصِ، يَا لِهَوْلِ الْمُفَاجَأَةِ... لَقَدْ رَأَى أَخَاهُ جُثَّةً
هَامِدَةً عِنْدَ بَابِ الْكَهْفِ. رَفَعَ «عَلِيٌّ بَابًا» جُثَّةَ
أَخِيهِ وَوَضَعَهَا عَلَى ظَهْرِ حِمَارِهِ بَعْدَ أَنْ غَطَّاهَا

بِالْحَطَبِ وَعَادَ إِلَى الْمَنْزِلِ حَزِينًا .

مَا كَادَتْ رَوْجَةُ قَاسِمٍ تَرَى جُثَّةَ زَوْجِهَا حَتَّى
أَصَابَهَا الذُّهُولُ فَخَدَّتْ تَبْكِي بِحِرْقِهِ وَالْمِمْ فَأَخَذَ
عَلَى بَابِهَا وَزَوْجَتَهُ يُخَفِّفَانِ عَنْهَا وَيَحْتَانِيهَا عَلَى الصَّرِ
وَالْتَّسْلِيمِ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ ثُمَّ رَاحُوا يُفَكِّرُونَ فِي
طَرِيقَةِ لِدْفَنِ الْحُتَّةِ الْمُقَطَّعَةِ دُونَ أَنْ يُتَيَرُوا فَضُولَ
النَّاسِ ، وَيَصِلَ الْخَرُّ إِلَى اللَّصُوصِ .

وَكَانَ لَدَى قَاسِمٍ جَارِيَةٌ مَاهِرَةٌ ذَكِيَّةٌ الْفُؤَادِ تُدْعَى
« مُرْجَانَةٌ » أَدْرَكَتْ حَيْرَةً هَلِ الْبَيْتِ وَقَلَقَهُمْ
فَأَخْبَرَتْهُمْ بِأَنَّهَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصِلَ الذَّرَاعَيْنِ بِالْجُثَّةِ
وَتَحِيطَهُمَا دُونَ أَنْ تُثِيرَ الشَّكَّ فِي نَفُوسِ النَّاسِ .

ذَهَبَتْ « مُرْجَانَةٌ » بَاكِرًا إِلَى سَوَاقِ الْخَبَّاطِينَ ،
فَشَاهَدَتْ خَيَاطًا يُدْعَى « مُصْطَفَى » يَرْتَقِي ثَوْبًا عَلَى

بَابُ دُكَانِهِ، فَحَيْثُ وَسَّالَتْهُ بِلُطْفٍ: كَمْ تَرْبِحُ فِي
الْيَوْمِ مِنْ عَمَلِكَ هَذَا؟ فَأَجَابَهَا الْحَيَّاطُ: إِنِّي أَرْبِحُ
دِينَارِينَ.

فَقُتِرَتْ مِنْهُ وَقَالَتْ لَهُ: إِنِّي مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ
أُعْطِيكَ عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ إِذَا ذَهَبْتَ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ
لِتَخِيطَ لِي شَيْئًا غَرِيرًا عَلَيَّ.

فَرِحَ الْخَبَّاطُ بِهَذَا الرُّبْحِ الْوَفِيرِ ثُمَّ قَامَ وَأَغْلَقَ
بَابَ دُكَانِهِ وَسَارَ وَرَاءَ الْجَارِيَةِ مُرْجَانَةً الَّتِي لَمْ تَكُدْ
تُبْتَعِدُ قَلِيلًا حَتَّى أَخْرَجَتْ مِنْدِيلًا وَعَصَبَتْ عَيْنَيْهِ
ثَلَاثًا يَهْتَدِي إِلَى مَكَانِ الْبَيْتِ.

حَاطَ مُصْطَفَى الْخَبَّاطُ جُثَّةَ قَسِيمٍ ثُمَّ عَادَ إِلَى
دُكَانِهِ فَرِحًا بِمَا كَسَبَهُ مِنْ مَالٍ فِي حِينٍ كَانَ عَلَيَّ دَنَا
وَرَوْحَتُهُ وَزَوْجَتُهُ أَخِيهِ يَقُومُونَ بِدَفْنِ الْحُتَّةِ.

رَفَعَ عَلِيٌّ أَبَا جُثَّةَ أَخِيهِ وَوَضَعَهَا عَلَى ظَهْرِ حِمَارِهِ بَعْدَ
أَنْ غَطَّاهَا بِالْحَطَبِ





عَادَ الْخَيْطُ إِلَى دُكَّانِهِ
قَرَحًا بِمَا كَسَبَهُ مِنْ مَالٍ

الْلُّصُوصُ وَالْخَيْطُ

عَادَ الْلُّصُوصُ إِلَى الْمَغَارَةِ مَسَاءً وَكَمْ كَانَتْ
دَهْشَتُهُمْ كَبِيرَةً حِينَ لَمْ يَجِدُوا أَثَرًا لِجَنَّةِ قَسِيمٍ .
فَغَضِبُوا وَثَارُوا وَعَلِمُوا أَنَّ لَهُ شَرِيكًَا يَعْرِفُ مَخْبَأَهُمْ
السرّي هذا .

فَالْحَقَّ قَائِدُهُمْ عَلَى مَعْرِفَتِهِ ثُمَّ طَلَبَ إِلَى أَحَدِ
الْلُّصُوصِ الْأَذْكِيَاءِ الْعَمَلِ عَلَى الْإِهْتِدَاءِ إِلَيْهِ مَهْمَا
كَلَّفَهُ الْأَمْرَ .

عَبَّرَ اللَّصُّ مِنْ مَلَامَجِهِ ثُمَّ لَيْسَ ثِيَابَ نَجَّارٍ وَنَزَلَ
إِلَى اسْشُوقٍ بَكْرًا ، فَشَاهَدَ حَبِطًا يَجْلِسُ أَمَامَ دُكَّانِهِ
وَعَلَاءِمْ السُّرُورِ بِدِيَّةٍ عَلَى وَجْهِهِ ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُ وَسَأَلَهُ :
- لِمَاذَا بَدَأْتَ الْعَمَلَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ الْبَكْرِ .

أَخِي ؟

فَجَابَهُ الْخِيَّاطُ :

- لَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ بَرِزْقٍ لَمْ أَكُنْ حَلُمَ
بِهِ ، فَقَدْ دَعَتْنِي إِحْدَى الْجَوَارِي لِخِيَّاطِهِ حَتَّى مَيِّتَ
وَنَقَدَتْنِي عَشْرَةَ دَنَانِيرَ .

إِهْتَمَّ اللَّصُّ الْمُتَنَكِّرُ عِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ ثُمَّ
نَفَّسَ مِنَ الْخِيَّاطِ وَقَالَ لَهُ : إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمْنَحَكَ

عِشْرِينَ دِينَارًا إِنْ ذَلَّلْتَنِي عَلَى مَكَانٍ هَذَا أَلَسْتُ .

فَاجِبُهُ الْخِيَّاطُ بِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مَكَانَ هَذَا النَّسَبِ
لِأَنَّ الْحَارِيَّةَ عَصَبَتْ لَهُ عَيْنَيْهِ .

أَخْرَجَ اللَّصُّ مِثْلًا مِنْ جَنْبِهِ وَعَصَبَ بِهِ عَيْنَيْ
الْخِيَّاطِ وَقَالَ لَهُ : سَأَسِيرُ مَعَكَ وَأَنْتَ تُحَاوِلُ أَنْ تَسِيرَ
عَلَى هُدًى خُطْوَتِكَ بِالْأَمْسِ . بِهِدِ الطَّرِيقَةَ نَهْتَدِي
إِلَى ذَلِكَ الْمَنْزِلِ .

سَارَ الْاِثْنَانِ الْخِيَّاطُ الْمَعْصُوبُ الْعَيْنَيْنِ وَاللَّصُّ
الْمُتَنَكِّرُ حَتَّى أَهْتَدَا إِلَى مَنْزِلٍ قَاسِمٍ . أَخْرَجَ اللَّصُّ
قِطْعَةً مِنَ الصَّبَاشِيرِ وَوَضَعَ عَلَامَةً مُبَيِّنَةً عَلَى الْبَابِ
حَتَّى يَعُودَ وَيَهْتَدِيَ إِلَيْهِ مَعَ رِفَاقِهِ الْمُلْصُوقِ .

وضع علامة مُميّزة على
الباب حتّى يعود ويهتدي
إليه



وَصَعَتِ الْجَارِيَةُ
عَلَامَةً مُبَازِلَةً عَلَى
أَبْوَابِ جَمِيعِ الْمَنَازِلِ



بَيْنَمَا كَانَتْ مُرْجَانَةٌ عَائِدَةً مِنَ السُّوقِ رَأَتْ عَلَامَةً
بِطَبَّاشِيرٍ عَلَى بَابِ الْمَنْزِلِ فَأَذْرَكَتْ أَنَّ اللُّصُوصَ
أَهْتَدَوْا إِلَى الْمَنْزِلِ فَسَرَعَتْ وَأَحْضَرَتْ قِطْعَةً مِنَ
الطَّبَّاشِيرِ وَوَضَعَتْ عَلَى بُيُوتِ جَمِيعِ الْمَنَازِلِ
الْمُجَاوِرَةِ عَلَامَةً مُمِثْلَةً .

جَاءَ اللُّصُوصُ لِنَتْفِيدِ خُطَّتِهِمْ وَقَتَلَ عَلَى بَابِ ،
وَلَكِنَهُمْ أَخْفَتُوا فَقَدْ وَجَدُوا مَنَازِلَ الْحَيِّ حَمِيعَهَا تَحْمِلُ
تِلْكَ الْإِشَارَةَ الْمُمِيزَةَ ، فَعَادُوا يَجْرُونَ أَدْيَالَ الْخَيْبَةِ ،
وَأَخْبَرُوا رُئُسَهُمْ بِذَلِكَ ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا ثُمَّ
أَخْرَجَ سَيْفَهُ وَضَرَبَ بِهِ عُنُقَ اللَّصِّ فَأَرْدَاهُ قَتِيلًا ، ثُمَّ
ذَهَبَ بِنَفْسِهِ مُسْكِرًا وَأَعَادَ الْكَرَّةَ مَعَ الْخِيَّاطِ
مُصْطَفَى حَتَّى أَهْتَدَى إِلَى مَنْزِلِ قَاسِمِ .

اللُّصُوصُ فِي بَيْتِ عَلِيٍّ بَابَا

أَعَدَّ رَئِيسُ اللُّصُوصِ خُطَّةً لِلتَّخَلُّصِ مِنْ عَلِيٍّ
بَابَا فَأَحْضَرَ أَرْبَعِينَ خَابِيَةً كَبِيرَةً وَأَمَرَ كُلَّ لَصٍّ أَنْ
يَخْشِيَ فِي خَابِيَةٍ وَخِنْجَرُهُ بَيْنَ أَسْنَانِهِ وَقَالَ لَهُمْ:
عِنْدَمَا أَقُومُ بِإِشَارَةٍ مُعَيَّنَةٍ تَخْرُجُونَ مِنْ مَحَابِثِكُمْ
وَتَهْجُمُونَ عَلَى الرَّحْلِ وَمَنْ يَكُونُ عِنْدَهُ وَتَفْتِكُونَ
بِهِمْ مِنْ غَيْرِ شَفَقَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ.

وَمَلَأَ خَابِيَةَ اللِّصِّ الْمَقْنُولِ زَيْتًا ثُمَّ سَدَّ الْخَوَابِي
كُلَّهَا سَدًّا مُحْكَمًا، وَحَمَلَهَا عَلَى عَرَبَةٍ كَبِيرَةٍ يَجْرُهَا
جَوَادٌ وَسَارَ مَعَهَا بَعْدَ أَنْ تَسْكُرَ بَرِيُّ الْجَّارِ
لِغُرْبَاءِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَنْزِلِ عَلِيٍّ بَابَا وَفَتَ الْغُرُوبُ.
فَرَعَ قَائِدُ اللُّصُوصِ بَابَ مَنْزِلِ «عَلِيٍّ بَابَا»
وَرَحَاهُ أَنْ يَنْزِلَ فِي ضِيقَاتِهِ بَعْدَ أَنْ دَهَمَهُ الظَّلَامُ

لَا سِيَّما وَأَنَّهُ تَاحِرٌ غَرِيبٌ لَّمْ يَسْبِقْ لَهُ أَنْ زَارَ هَذِهِ
الْمَدِينَةَ مِنْ قَبْلُ.

رَحَّبَ بِهِ «عَلِي بابا» وَدَعَاهُ إِلَى التَّزْوِلِ فِي
ضِيَّاقَتِهِ ثُمَّ نَقَلُوا الْخَوَاطِي بِمُسَاعَدَةِ الْخَدَمِ إِلَى قِنَاءِ



حَمَلَ الْجَرَّارَ عَلَى عَرَبَةٍ كَبِيرَةٍ يَجُرُّهَا
جَوَادٌ



الدَّارِ بَعْدَ أَنْ رُصِّتْ إِلَى جَانِبِ بَعْضِهَا بِأَعْيُنَائِ
وَتَرْتِيبِ.

انْصَرَفَتْ مُرْجَانَةٌ إِلَى الْمَطْبَخِ لِإِعْدَادِ الطَّعَامِ
إِلَى ضَيْفِهِمُ الْجَدِيدِ، فَوَجَدَتْ أَنَّ الْمَصَابِيحَ فِي حَاجَةٍ
لِأَنْ يُمَلَأَ بِالزَّيْتِ، وَلَمَّا لَمْ تَجِدْ فِي لَيْتِ زَيْتاً ذَهَبَتْ
إِلَى الْفِنَاءِ لِأَخْذِ بَعْضِ الزَّيْتِ مِنْ إِحْدَى الْخَوَابِي.

وَكَمْ كَانَتْ ذَهَشَتْهَا عَظِيمَةٌ حِينَمَا فَتَحَتْ إِحْدَى
الْخَوَابِي فَوَحَدَتْ فِي دَاخِلِهَا رَجُلًا نَظَرُ عَلَيْهِ أَمَارَاتُ
السَّرَاسَةِ وَقَدْ حَمَلَ خِنْجَرًا بَيْنَ أَسْنَانِهِ، فَأَسْرَعَتْ
وَعَطَّتْ فَوْهَةَ الْخَابِيَةِ لَكَيْ لَا يَتِمَكَّنَ الرَّجُلُ مِنْ
الْخُرُوجِ. ثُمَّ رَاحَتْ تَدُقُّ عَلَى كُلِّ خَابِيَةٍ دَقًّا خَفِيفًا
فَنَسْمَعُ هَمْسًا رَقِيبًا، حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى الْخَابِيَةِ
الْأَخِيرَةِ فَفَتَحَتْهَا فَوَجَدَتْ فِيهَا رَيْتًا.

دَعَتْ مُرْجَانَهُ بَعْضَ الْخَدَمِ لِمُعَاوَنَتِهَا ثُمَّ حَمَلُوا
 خَابِيَةَ الزَّيْتِ إِلَى الْمَطْبَخِ وَهُنَاكَ وَضَعْتُهَا فَوْقَ نَارِ
 حَامِيَةٍ وَتَرَكْتُ الزَّيْتَ لِنُغْلِي عَلَى مَهْلٍ .
 أَقَامَ « عَلِيُّ بَابَا » لَضَيْفِهِ التَّاجِرِ وَلَيْمَةً كَبِيرَةً دَعَا
 إِلَيْهَا بَعْضَ جِيرَانِهِ وَعَنَّتْ فِيهَا « مُرْجَانَةُ » وَرَقَصَتْ
 رَقْصًا جَمِيلًا أَثَارَ إِعْجَابِ الْحَاضِرِينَ ، وَكَانَ أَكْثَرَ مَا
 أَثَارَ الْإِعْجَابَ رَقْصَةُ الْخِنْجَرِ الَّتِي قَامَتْ بِهَا
 « مُرْجَانَةُ » عَلَى نَحْوِ جَعَلِ اللَّصِّ الْكَبِيرِ يَتَمَائِلُ مُتَعَةً
 وَسُرُورًا .

مُرْجَانَةُ تُنْقِذُ عَلِيَّ بَابَا مِنَ اللَّصُوصِ

وَعِنْدَمَا أَذْرَكْتُ مُرْجَانَةً أَنَّ الزَّيْتَ قَدْ أَشْتَدَّ
 عَلَيْهِ أَنَّ اسْتَأْذَنْتُ وَدَخَلْتُ إِلَى الْمَطْبَخِ ثُمَّ أَحْضَرْتُ

رَقِصْتُ مَرْجَاتَةً رَقْصاً حَيْلاً أَثَارَ
إِعْجَابِ الْحَاضِرِينَ







فَتَحَّتِ الْخَوَابِي وَصَبَّتْ
فِيهَا الزَّيْتَ الْغَالِي

وَعَاءٌ وَمَلَأَتْهُ زَيْتًا غَالِيًّا وَدَهَسَتْ إِلَى الْفِدَاءِ فَفَتَحَتْ
الْخَوَابِي وَصَبَّتْ فِيهَا الزَّيْتَ الْغَالِي، وَكَانَتْ كُلَّمَا

صَتَّ فِي خَابَةِ سَمِعَتِ الرَّجُلُ بِصَرْخٍ مِنَ الْأَلَمِ ثُمَّ
يَخْبُو صَوْتُهُ وَيَخْتَفِي حَتَّى قَصَّتْ عَلَى جَمِيعِ
الْلُّصُوصِ حَرْقَ بِالْزَّبَّتِ.

عَادَتْ مُرْجَانَةُ إِلَى قَاعِهِ الْأَسْقِبَالِ وَاسْتَأْنَفَتْ
الرَّفْصَ وَقَدْ أَمْسَكَتْ بِيَدَيْهَا الْأَثْنَتَيْنِ خِجْرًا حَادًّا
وَرَا حَتَّ تَتَمَائِلُ كَأَنَّهَا تُحْبِي الضُّيُوفَ وَفَحَاءَةً انْقَضَتْ
عَلَى رَئِيسِ الْلُّصُوصِ وَطَعَسَهُ طَعْمَةً قَاتِلَةً. فَارْتَمَى
عَلَى الْأَرْضِ لَا حِرَاكَ بِهِ.

دُهِشَ «عَلِي بَابَا» وَصَرَخَ فِي مُرْجَانَةَ:
- بِمَاذَا قَتَلْتَ ضَيْفِي يَا جَارِيَةَ السُّوءِ؟

فَأَحَابَّتْ «مُرْجَانَةُ»:

- أَنَا لَمْ أَقْتُلْ ضَيْفَكَ وَإِنَّمَا قَتَلْتُ رَعِيمَ

الْلُّصُوصِ ثُمَّ قَصَّتْ عَلَى الْحَاضِرِينَ مَا فَعَلَتْ
وَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهَا قَتَلَتْ أَيْضاً رِجَالَهُ التَّسْعَةَ وَالثَّلَاثِينَ
وَهُمْ مُخْتَبِئُونَ فِي خَوَابِي الزَّيْتِ.

فَأَبْتَهَجَ الْحَاضِرُونَ بِذِكْرِ مُرْجَانَةَ وَحُسْنِ
تَصَرُّفِهَا... وَكَانَ الْإِبْتِهَاجُ أَعْظَمَ وَأَكْبَرَ عِنْدَمَا زَوَّجَ
«عَلِيَّ بَابَا» الْجَارِيَةَ الذَّكِيَّةَ الشُّجَاعَةَ مِنْ ابْنِهِ الْكَبِيرِ
عِرْفَاناً مِنْهُ بِفَضْلِهَا وَحُسْنِ تَصَرُّفِهَا.



الاساطير

- ١ - شيخ الجبل
- ٢ - سلطان باتان
- ٣ - تماري والاوزات السبع
- ٤ - الفانوس السحري
- ٥ - بلاد السلام
- ٦ - نفاحة الذهب
- ٧ - خوانو الشجاع
- ٨ - بن سو
- ٩ - سر القابة
- ١٠ - الهندي النحات

علوم ومعارف

- ١ - الزراعة ، غذاء وعافية
- ٢ - النفط ، ثروة وقوة
- ٣ - الماء ، حياة ونور
- ٤ - الطعام ، حياة وقوة
- ٥ - الثياب ، دفء وجمال
- ٦ - الكهرباء ، نور وحركة
- ٧ - السفن ، اسفار وتجارة
- ٨ - وسائل النقل والانتقال
- ٩ - المعادن ، صلابة وعافية
- ١٠ - الحيوانات ، الفة وغذاء



دار شهزاد

نَقَلْتُ "شَهْرَزَادَ" القراء إلى عالمٍ سَحَرِيٍّ
مَلِيٍّ بِالْعَجَائِبِ وَالْفَرَائِبِ وَزَارَتْ مَعَهُمُ
الْبِلَادَ وَالْأَقْطَارَ.

وَهَذَا مَا تَجَمَّلُهُ دَارُ شَهْرَزَادَ الْيَوْمِ إِلَيْكُمْ
أَيُّهَا الصِّغَارُ الَّذِينَ تَحِبُّونَ الْحَدِيدَ وَالظَّرِيفَ
وَالْحَبْمِيلَ.

يُطْلَقُ مِنْ

مُؤَسَّسَةُ نَوْفَل

دار العام للملايين